

هل تعرف قدر النبي ﷺ | حلقة 8 من برنامج جبريل يسأل النبي ﷺ

يجيب | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله لا زلنا نتحدث عن الركن الاول من اركان الاسلام الا وهو الشهادتان وقد انهيت الحديث بفضل الله جل وعلا عن الشطر الاول من الشهادة العظيمة الا وهو شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحديثنا من الليلة باذن الله جل وعلا عن الشطر الثاني بهذه الشهادة الكريمة الا وهو شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها الاحبة لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن مسألتين - [00:00:22](#)

ماذا كنتم تعبدون وبماذا اجبتم المرسلين وجواب المسألة الاولى بتحقيق شهادة ان لا اله الا الله معرفة واقارارا وعملا وجواب المسألة الثانية بماذا اجبتم المرسلين بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة وعملا - [00:00:46](#)

فدين الله مبني على اصلين اثنين الاول ان نعبد وحده لا شريك له والاصل الثاني ان نعبد بما شرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذان الاصلان هما حقيقة قولنا نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله - [00:01:13](#)

فبالشهادة الاولى يعرف المعبود عز وجل وبالشهادة الثانية يعرف الطريق الموصل الى المعبود عز وجل. فكل الطرق الى الله مسدودة الا من طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم فتعالوا بنا - [00:01:38](#)

لنتعرف على معنى شهادة ان محمدا رسول الله هذه الشهادة العظيمة هذه الشهادة الجليلة التي لا يصح ايمان المرء بالله جل وعلا الا اذا حقق الايمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)

كما سابين ان شاء الله تعالى لكن ايليق بنا ونحن نتحدث عن شهادة ان محمدا رسول الله ان نتحدث عن مقتضياتها وعن متطلباتها وعن لوازمها وعن حقيقة معناها ومقتضاها قبل ان نتحدث - [00:02:20](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فوالله لن نعرف قدر هذه الشهادة وجلالها وعظمتها وقدرها الا اذا عرفنا قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمتهم ومكانته لابد ان نقف الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسمحوا لي ان اقرر وان اؤكد منذ - [00:02:48](#)

في البداية انه لو اجتمع بلغاء الارض وفصحاء اللغة ممن يخوضون لجج الحجج ويجمعون جواهر ولآلى ودرر ومعاني اللغة لو اجتمع هؤلاء لن يستطيعوا ان يمدحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

بما يليق بقدره ومقداره بما يليق بمكانته وعظمته عند ربه جل جلاله. ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه واكثر اذ الله اثنى بما هو اهله. فما مقدار ما يمدح الوري؟ اكرر - [00:03:45](#)

اكرر بنبض قلبي ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه واكثر الله اثنى بما هو اهله. فما مقدار ما يمدح الوري؟ نعم الامر اعظم من مقالة قائل وان رقق البلغاء او ان فخموا - [00:04:09](#)

الامر اعظم من مقالة قائل وان رقق البلغاء او ان فخموا ماذا يقول المادحون ومدحه حقا به نزل الكتاب المحكم يكفيه عن مدح الخلق جميعا ان الله جل وعلا قد مدحه واثنى عليه - [00:04:36](#)

سبحانه وتعالى يكفيه عن كل مدح مدح خالقه واقراً بربك مبدأ سورة القلم نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمجنون. وان لك لاجرا غير ممنون. وانك على خلق عظيم - [00:05:02](#)

هذا الحبيب هذا الحبيب الذي في مدحه شرفي وذكره طيب في مسمعي وفمي هذا ابو القاسم المختار من مضر هذا اجل عباد الله كلهم هذا هو المصطفى ازكى الورى نسباً - [00:05:27](#)

سبحان من خصه بالفضل والكرم هذا الذي لا يقبل الفرض من احد ولا الاذان بلا ذكر اسمه العالمي والله ما مدحت محمدا بقصيدتي ولكن مدحت قصيدتي بمحمد ماذا يقول البلغاء - [00:05:50](#)

وماذا يقول الفصحاء تقبل حروف وتأبى الكلمات تأبى الحروف وتستعصي معانيها حتى ذكرتك فانهالت قوافيها محمد قلت فاخضر التربي لغتي وسال نهر فرات في بواديها تفتحت زهرة الالفاظ فاح بها مسك من السيرة الزهراء يأتيها - [00:06:12](#)
فكيف يجذب حرف انت ملهمه وكيف تنظم روح انت ساقياها رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي رفع السماء بلا عمد ما عرفنا قدره ولا يعرف قدر النبي الا الرب العلي - [00:06:49](#)

ولم لا وقد خلق الله الخلق واصطفى من الخلق الانبياء واصطفى من الرسل اولي العزم الخمسة نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين. ثم اصطفى محمدا - [00:07:14](#)

فزكى عقله فقال جل وعلا ما ضل صاحبكم وما غوى وزكى بصره فقال جل وعلا ما زاغ البصر وما طغى وزكى فؤاده. فقال جل وعلا ما كذب الفؤاد ما رأى. وزكى صدره. فقال جل وعلا الم نشرح لك صدرك وزكى - [00:07:37](#)

فكرة فقال جل وعلا ورفعنا لك ذكرك وزكى طهره فقال ووضعنا عنك وزرك وزكى خلقه وقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وزكاه كله. فقال جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم اغر اغر - [00:07:56](#)

عليه للنبوة خاتم من نور يلوح ويشهد وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:21](#)

ايها الاحبة هل تعلمون ان الله جل جلاله نادى على كل رسله وانبيائه باسمائهم مجردة الا المصطفى لم ينادي عليه ربنا جل وعلا بيا النداء باسمه المجرد في القرآن الكريم كله مرة واحدة. قال - [00:08:44](#)

تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال تعالى يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. قال تعالى يا موسى انني انا الله قال تعالى يا نوح اهبط بسلام منا. قال تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. قال تعالى يا يحيى - [00:09:07](#)

خذ الكتاب بقوة. قال تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام. قال تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فلما نادى على نبينا صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا يا ايها النبي - [00:09:33](#)

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا قال جل وعلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - [00:09:55](#)

ونادى عليه بصفته يا ايها المدثر قم فانذر يا ايها المزمحل قم الليل الا قليلا وما ذكر ربنا جل وعلا اسم النبي صلى الله عليه وسلم مجردا قط الا مقترنا - [00:10:17](#)

بصفة النبوة والرسالة والتنزيل فقال الملك الجليل محمد رسول الله. وقال جل وعلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وقال جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولا - [00:10:38](#)

رسول الله وخاتم النبيين. وقال جل وعلا والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم بل والله الذي لا اله غيره - [00:10:58](#)

ما اقسم الله جل جلاله بعمرى احد من الخلق او بحياته الا بعمرى وحيات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس والله ما ذرا الله وما برأ وما خلق نفسا اكرم عليه من محمد وما اقسم الله بحيات احد غيري - [00:11:19](#)

فقال جل وعلا لعمرك الله لعمرك يقسم الله جل جلاله والعظيم لا يقسم الا بعظيم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. اي يتحيرون ويترددون. بل وما اقسم الله جل وعلا لرسول ولا لنبي - [00:11:45](#)

على صدق رسالته الا لرسول الله قال تعالى ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. بل

واقسم الله جل وعلا بالضحى والليل اذا سجدى انه ما ودع رسول الله وما هجره وما قلاه. بعد ان شرفه واصطفاه واجتباها -

00:12:10

وان ما اعده له في الآخرة من الشفاعة العظمى والمقام المحمود خير من كل ما اعطاه له في الدنيا فقال سبحانه والضحى والليل اذا

سجدى ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من الأولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى - 00:12:41

الآيات بل اخذ الله جل جلاله العهد والميثاق على كل الرسل والأنبياء لو بعث فيهم امامهم الاعظم والرسول الاكرم لوجب عليهم ان

يؤمنوا به وان يتبعوه وان ينصروه واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة - 00:13:02

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم به ولتنصرونه. قال أقررتم واخذتم على كذاكم اصري اي عهدي. قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا

معكم من الشاهدين اي عظمة اي جلال املاً قلبك الليلة بعظمة رسول الله - 00:13:34

بقدر رسول الله بمكانة درة تاج الجنس البشري كله بسيد الخلق بسيد ولد ادم لحبيب الحق بالمشتبه بالمصطفى بمحمد رسول الله

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه بل ومن كرامته عند ربه جل وعلا ان يخبره ربه بالعفو عنه قبل ان يخبره بفعله -

00:13:58

فيقول له سبحانه عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين عفا الله عنك فقدم العفو عنه قبل ان يخبره

بالفعل الذي فعل. عفا الله عنك لما اذنت لهم - 00:14:29

حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين اي من المنافقين بل وتفضل عليه مشرفة وكرمه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال

له سبحانه انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:14:52

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا ثم خصه بالشفاعة

العظمى في اليوم العصيب الرهيب الذي يجمع الله فيه الخلق - 00:15:16

ويقول كل رسول ونبي نفسي نفسي ويقول هو صلى الله عليه وسلم اللهم امتي امتي وفي حديث السور الطويل وان كان في سنده

ضعف لكن لكثير من فقراته شواهد في الاحاديث الصحيحة - 00:15:37

انه صلى الله عليه وسلم يحمد الله جل وعلا بمحامد عظيمة لم يحمدهم لها من قبل يفتح الله تبارك وتعالى بها عليه في هذا الموقف

العصيب الرهيب ويسأل نبينا ربه جل وعلا ان يقضي بين الخلق - 00:15:57

بين من وقفوا في ارض المحشر من الامم كلها وهي كرامة لرسول الله. ومن الليل فتعجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما

محمودا. وخصه ربنا جل وعلا بالكوثر - 00:16:16

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس قال انس بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فاغفى

اغفاه نام انا وما خفيفا ثم قام متبسما - 00:16:33

او مبتسما وقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك

وانحر ان شانك هو الابتر ثم قال بابي وامي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال نهر في الجنة وعدنيه ربي عز وجل او حوض ترد عليه امتي ماؤه كما في رواية مسلم

اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن - 00:17:14

انبيته عدد نجوم السماء ريحه مسك ازفر طيب الرائحة. هذا هو الكوثر الذي ترد عليه الامة الميمونة المرحومة. امة النبي عليه الصلاة

والسلام وخصه ربنا، تبارك وتعالى، بالوسيلة وهي اعلى منازل الجنة - 00:17:37

كما في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا

علي فانه من صلى علي صلاة - 00:18:05

صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة. لا تنبغي الا لعبد وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي

الوسيلة حلت له شفاعتي - 00:18:22

خصه بالوسيلة خصه بالدرجة العالية الرفيعة في الفردوس الاعلى وامثالنا منا لامر ربنا جل وعلا نصلي ونسلم ونبارك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد بين الله جل جلاله منزلة حبيبته في الملأ الاعلى - [00:18:41](#)

وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم امر المؤمنين من اهل الارض ان يصلوا عليه ليجتمع له الثناء في اهل السماء واهل الارض فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا - [00:19:07](#)

صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين. وازواجه امهات المؤمنين صل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:19:26](#)

وانت ارحم الراحمين وامثالنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر ربه بالبلاغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فالقرآن وحي والسنة وحي والنجم اذا هوى - [00:19:50](#)

ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. امثالنا من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لامر سيده ومولاه جل جلاله. وعظم جاهه وعز شأنه - [00:20:12](#)

يقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انا سيد ولد ادم يوم القيامة وانا اول من ينشق عنه القبر وانا اول شافع - [00:20:34](#)

واول مشفع وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثلي رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة - [00:20:56](#)

في زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة اي ليكتمل للبنيان جلاله وجماله وروعته ورونقه وكماله هلا وضعت هذه اللبنة قال بابي وامي وقلبي وروحي - [00:21:20](#)

فانا اللبنة وانا خاتم النبيين لبنة التمام ولبنة الكمال في صرح النبوة الشامخ وصرح الرسالة العظيم صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:42](#)

فضلت على الانبياء بست تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وسنقف مع هذه الآية العظيمة في لقاء التفسير المقبل باذن الملك القدير ان شاء وقدر اللقاء والبقاء تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:22:09](#)

منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس فها هو نبينا صلى الله عليه وسلم يبين ان الله فضله على الانبياء بست ونحن - [00:22:30](#)

لا نفاضل بينهم صلوات الله وسلامه عليهم في اصل الايمان بهم في اصل الايمان بهم كما سابين ان شاء الله تعالى في ركن الايمان بالرسل قال فضلت على الانبياء بست - [00:22:48](#)

اوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وفي لفظ مسيرة شهر ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون هذه مكانة رسول الله - [00:23:06](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه واختم هذه الاحاديث العظيمة بهذا الحديث الجليل الذي يبين مكانة نبينا صلى الله عليه وسلم عند ربنا جل وعلا والحديث رواه مسلم - [00:23:29](#)

وغيره من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتي باب الجنة اتي باب الجنة يوم القيامة استفتح يريد ان يفتح باب الجنة فيقول خازن الجنة من فيقول عليه الصلاة والسلام - [00:23:51](#)

محمد فيقول له بك امرت الا افتح ل احد قبلك بك امرت الا افتح ل احد قبلك في رواية عند الامام الترمذي وقال الترمذي اسناد هذا الحديث حسن غريب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا - [00:24:17](#)

انه صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة الاسراء والمعراج اتي له بالبراق ليركبه فالبراق كان وسيلة الركوب في رحلة الاسراء والمعراج في رحلة الاسراء كان البراق وفي رحلة المعراج كان المعراج - [00:24:47](#)

كما سنبين ان شاء الله جل وعلا. فلما اوتي له بالبراق انتفض البراق واستصعب على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له جبريل

بمحمد تفعل هذا والله ما ركبك احد قط - 00:25:13

اشرف واكرم عند الله من محمد صلى الله عليه وسلم. والله ما ركبك احد اكرم على الله من محمد بن عبدالله ايها الاحبة والله الذي لا اله غيره لو ظلمت - 00:25:37

طوال الليل اتحدث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضى الزمان وتعطر المكان ما استطعت ولا استطاع غيري ممن اتاهم الله فصاحة اللسان وحسن البيان وبلاغة التبيان ممن يخوضون لجج الحجج - 00:25:55

ويستخرجون الجواهر واللثالي والمعاني والدرر. والله ما استطاعوا ان يمدحوا رسول الله وان يقدموا كلمات تليق بقدره ومقداره. فانا اقسمت بالله في اول اللقاء انه لا يعرف قدر النبي الا الرب العلي - 00:26:19

فهل سنعرف قدر نبينا هل سنعرف معنى شهادة ان محمدا رسول الله اليست مجرد كلمات ترددها الالسة ورب الكعبة والله لو عرفنا قدر هذه الشهادة وعرفنا قدر صاحبها صلى الله عليه وسلم - 00:26:42

لغير الله حال الامة ما كان هذا هو الحال فشهادة ان محمدا رسول الله لها مقتضيات لها مقتضيات ولها متطلبات ولها معنى يجب علينا ان نعرفه وهذا ما نتعرف عليه ان شاء الله جل وعلا - 00:27:04

في اللقاءات المقبلة فانا اريد ان اعيش مع حضراتكم بقلوبنا وارواحنا وعقولنا مع حبيبنا ونبينا صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة فورب الكعبة ما احوج الامة اليه الان بل ما احوج البشرية كلها - 00:27:33

اليه الان اه لو اجتمعت البشرية لمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وامثلت امره واجتنبت نهيه ووقفت عند حدوده اذا سعدت ورب الكعبة في الدنيا والاخرة وما هانت الامة - 00:28:02

الا يوم ان ابتعدت عن منهجه وابتعدت عن طريقه واذا ارادت العزة والكرامة فلترجع من جديد ان رفع النبي قدمه اليمنى فلتضع قدمك اليمنى وان رفع النبي قدمه اليسرى فلتضع - 00:28:21

قدمك اليسرى والزم الغرز واتبع النهج والسنة وانت في غاية الحب لله والرضا عن الله وانت في غاية الحب لله والرضا عن رسول الله وردد مع السابقين الاولين قولتهم الخالدة سمعنا واطعنا - 00:28:41

غفرانك ربنا واليك المصير. وردد مع عبد الله ابن عمر الذي كان يركب الناقة ويمشي بها في شوارع المدينة يدخل شارعا ويخرج من شارع فلما سئل عن سبب ذلك قال لعل خفا يقع على خف - 00:29:04

اي لعل خف ناقة عبدالله بن عمر يلامس ويقع على خف ناقة رسول الله. فان كان هذا حال عبدالله ابن عمر مع ناقة سيدنا رسول الله كيف يكون حاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:29:24

من يدعي حب النبي ولم يفد من هديه فسفاهة وهراء فالحب اول شرطه وفروضة ان كان صدقا طاعة ووفاءه اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين. وازواجه امهات المؤمنين. نتعرف باذن رب

العالمين - 00:29:43

على مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله في اللقاءات المقبلة ان قدر البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:15